

# دليل تجمع النبي موسى



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arij.org/>

## المحتويات

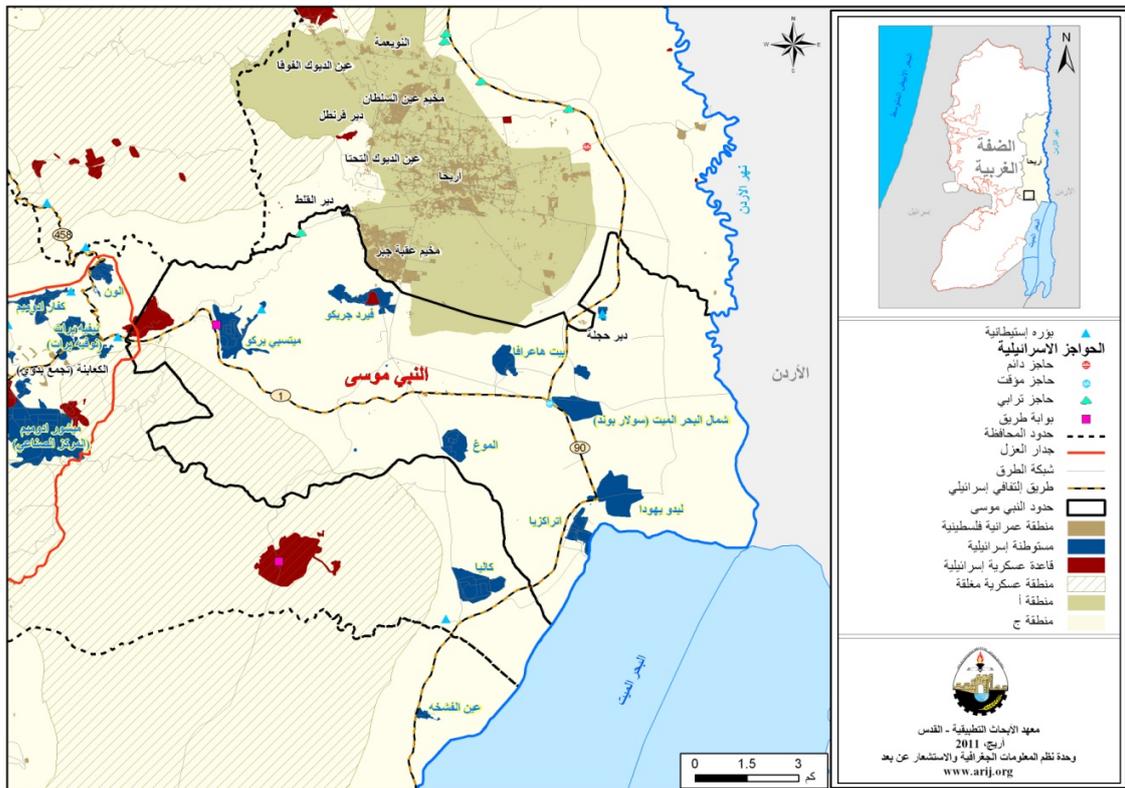
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
5	السكان
6	استعمالات الأراضي في تجمع النبي موسى
6	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في تجمع النبي موسى
10	المراجع

## دليل تجمع النبي موسى

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

تجمع النبي موسى، هو أحد تجمعات محافظة أريحا، يقع جنوب مدينة أريحا، على بعد 8.5 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز التجمع ومركز مدينة أريحا)، يحده من الشرق نهر الأردن، ومن الجنوب البحر الميت، ومن الشمال مدينة أريحا ومخيم عقبة جبر، ومن الغرب أراضي بلدة السواحة الشرقية من محافظة القدس (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2010) (أنظر الخريطة رقم 1).

#### خريطة 1: موقع وحدود تجمع النبي موسى



يقع تجمع النبي موسى على ارتفاع 121 مترا تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيه حوالي 124 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 23.5 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 51.5% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2010).

لا يوجد في التجمع أية هيئة محلية، حيث أن سكان التجمع هم من البدو الرحل الذين ينتقلون من منطقة إلى أخرى.

## نبذة تاريخية

من المتعارف عليه محلياً أن مقام النبي موسى يعتبر مكاناً مقدساً؛ لأنه يضم ضريح النبي موسى عليه السلام (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من تجمع النبي موسى



يتكون مبنى مقام النبي موسى عليه السلام الحالي من الجامع، والمنارة، وحجرات مختلفة. وقد أكتمل البناء في سنة 1269 بعد الميلاد خلال فترة حكم السلطان المملوكي الظاهر بيبرس الذي حكم في الفترة الممتدة بين 1260 م و1277م. وقد قام هذا السلطان بتوريث العديد من الأراضي الزراعية والقرى كأراضي "وقف" للحفاظ على المقام، ومن هذه الأراضي ترمس عيا، المزرعة، خربة أبو فلاح، صور باهر، وكذلك أراضي وادي القلط.

تضفي المنارة التي تقع خارج الجامع مظهرًا شموليًا رائعًا للمقام ولوادي الأردن وللهضاب الصحراوية الموجودة في الخلف، وفي يوم صاف يستطيع المرء رؤية تلال موآب على الضفة الشرقية لنهر الأردن، وكذلك جبل نيبو الذي له علاقة بقصة النبي موسى عليه السلام حسب الكتاب المقدس.

خُصت المقبرة الكبيرة التي تقع خارج أسوار المقام للمسلمين الذين توفوا خلال الاحتفالات، أو الذين طلبوا أن يدفنوا فيها بسبب المكانة الدينية للموقع ( وفاء، 2012).

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان تجمع النبي موسى بلغ 309 نسمة، منهم 167 نسمة من الذكور، و142 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 66 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 65 وحدة.

## استعمالات الأراضي في تجمع النبي موسى

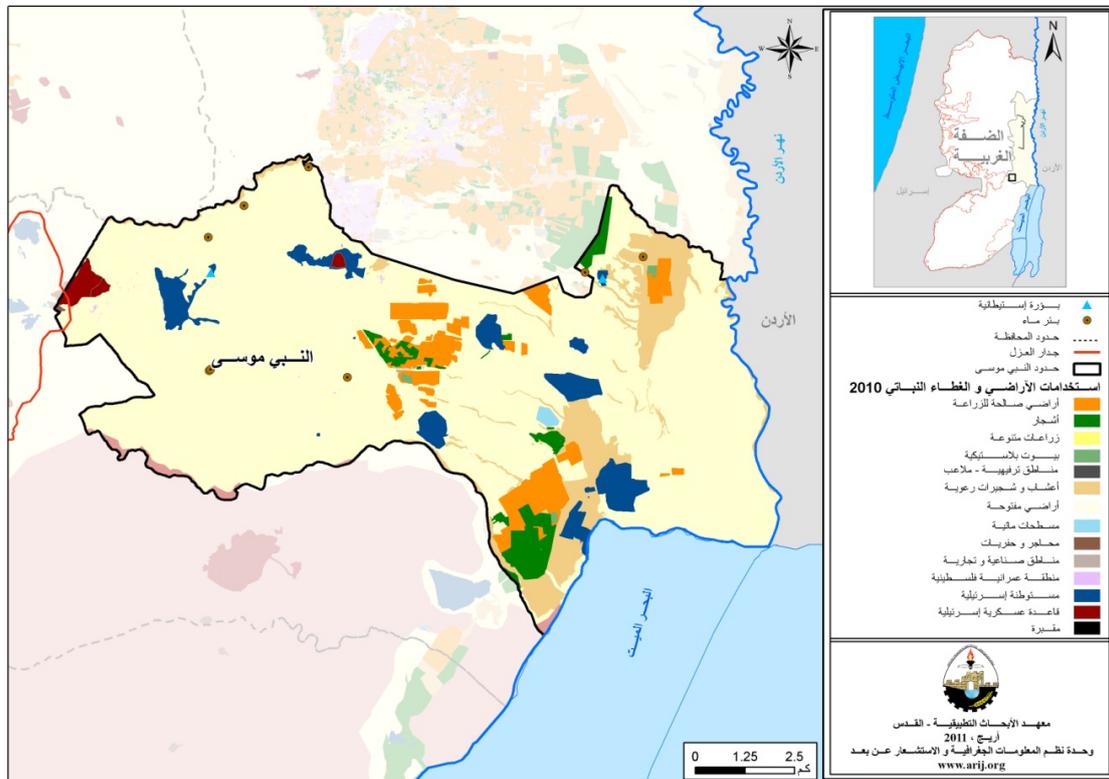
تبلغ مساحة تجمع النبي موسى حوالي 112,795 دونما، منها 19,471 دونم هي أراض زراعية، و 81 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 1، والخريطة رقم 2).

جدول 1: استعمالات الأراضي في تجمع النبي موسى (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (19,471)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
5,980	54	87,003	0	206	6009	10,361	157	2,944	81	112,795

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

خريطة 2: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في تجمع النبي موسى



## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في تجمع النبي موسى

استنادا إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف أراضي قرية النبي موسى إلى مناطق (أ) و(ج)، حيث تم تصنيف 1955 دونما (1.7% من مساحة التجمع الكلية) من أراضي التجمع كمناطق (أ)، وهي المناطق التي تخضع لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية الكاملة الأمنية والإدارية. بينما تم تصنيف 110847 دونما (98.3% من مساحة التجمع الكلية)

كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة. (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: تصنيف الأراضي في تجمع النبي موسى اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

النسبة المئوية من المساحة الكلية للتجمع	المساحة بالدونم	تصنيف الأراضي
1.7	1955	مناطق (أ)
0	0	مناطق (ب)
98.3	110,847	مناطق (ج)
0	0	محمية طبيعية
<b>100</b>	<b>112,802</b>	<b>المساحة الكلية</b>

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

### تجمع النبي موسى و ممارسات الاحتلال الإسرائيلي

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية 2749 دونماً من أراضي تجمع النبي موسى (4.4% من المساحة الكلية للتجمع) من أجل إقامة سبع مستوطنات إسرائيلية. ويقطن هذه المستوطنات حالياً ما يزيد عن 2000 مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي تجمع النبي موسى

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي تجمع النبي موسى	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
الموج	1977	524	153
ارتاقرزيا	غير متوفر	472	موقع سيحي
شمال البحر الميت	غير متوفر	692	موقع سيحي
فيريد يريحو	1980	618	194
ليدو يهودا	غير متوفر	1147	172
بيت هاعر فاه	1980	506	1400
متسبيه يريحو	1978	968	127
<b>المجموع</b>		<b>4927</b>	<b>2046</b>

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2011

لم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي تجمع النبي موسى عند هذا الحد، بل شهد التجمع مصادرة المزيد من أراضيه خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تم مصادرة 937 دونماً لإقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية لحماية المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي التجمع وتلك المجاورة لها.

كما صادرت إسرائيل مساحات أخرى من أراضي تجمع النبي موسى لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية وهي، الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90، والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 1، بهدف ربط المستوطنات

الإسرائيلية المقامة على أراضيها بعضها ببعض والمستوطنات الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن بما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 مترا على جانبي الشارع.

كذلك شهد تجمع النبي موسى الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة بورتين استيطانيتين على أراضيها، وهما البؤرة الاستيطانية مول نيفو، والبؤرة الاستيطانية "شمال شرق متسيه يريجو". والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقعا استيطانيا في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤرة الاستيطانية، وهي عبارة عن انوية لمستوطنات جديدة والتي عادة تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤرة الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن بداية وباء البؤرة الاستيطانية الإسرائيلية كان دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير الغطاء الأمني واللوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001، حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤرة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤرة في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع، بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

### تجمع النبي موسى ومخطط جدار العزل العنصري

بناء على ما ورد في التعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار سوف يمتد بطول 1 كم على أراضي قرية النبي موسى، ويعزل 235 دونما. وتشمل الأراضي المعزولة جزءا من المناطق المفتوحة في التجمع ومنطقة القاعدة العسكرية الإسرائيلية المقامة على أراضي التجمع.

### الأوامر العسكرية الإسرائيلية في تجمع النبي موسى

كشفت قوات الاحتلال الإسرائيلية في الرابع من شهر تشرين الأول من العام 2007، عن مخطط جديد في المنطقة الشرقية للقدس المحتلة، وذلك من خلال إصدار الأمر العسكري رقم 19/07/ت حيث يتضمن الأمر قرارا بمصادرة 1128.9 دونما من أراضي الفلسطينيين في مناطق النبي موسى، أبو ديس، عرب السواحة، والخان الأحمر، وذلك تحت ادعاء 'أغراض عسكرية'، لإقامة 'نسيج الحياة' كما جاء في الأمر العسكري. والمقصود هنا بنسيج الحياة هو إقامة طريق تهدف إلى ربط منطقة جنوب الضفة الغربية مع منطقة الأغوار ومدينة أريحا في الجانب الشرقي من الضفة الغربية. وحسب المخطط الذي جاء في الأمر العسكري الإسرائيلي، سيمتد الطريق المزمع إنشاؤه من نقطة الحاجز العسكري الإسرائيلي المعروف باسم 'الكوتنيتز' الواقع جنوب شرق مدينة أبو ديس ضمن محافظة القدس ليمتد شرقا ثم شمالا باتجاه الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 1، والذي يتجه إلى محافظة أريحا. والجدير بالذكر هنا فان الطريق المزمع إنشاؤه قد رسم بشكل مواز لمسار جدار العزل العنصري الذي سوف يحيط بتجمع مستوطنات معاليه أدميم ويفصله عن باقي الضفة الغربية. وفي دراسة تحليلية لوحدة نظم المعلومات الجغرافية في معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، تبين أن الأراضي المزمع مصادرتها لتنفيذ المخطط العسكري الإسرائيلي تبلغ مساحتها 1722 دونما، بزيادة قدرها 593 دونما عن المساحة المذكورة في الأمر العسكري، منها 148.5 دونما سوف يتم مصادرتها من أراضي تجمع النبي موسى.

كذلك سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلية في الخامس والعشرين من شهر أيلول من العام 2009، أهالي تجمعات النبي موسى، عناتا، العيسوية، والخان الأحمر، أمرا عسكريا جديدا بشأن 'قانون الأراضي (استملاك للمصلحة العامة) (يهودا والسامرة) (رقم 321)، 1969-5729، قرار بشأن استملاك وأخذ حق التصرف الفوري رقم 02/09/ه' ويقضي بمصادرة قطعة أرض من أراضي التجمعات الفلسطينية سابقة الذكر لغرض إقامة طريق. وبناء على التحليل

الذي أجراه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، تبين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تنوي مصادرة 638 دونما من التجمعات الفلسطينية المذكورة، أي 100 دونم أكثر من المساحة التي تم ذكرها في الأمر العسكري والبالغه 584 دونما، منها 35 دونما سوف يتم مصادرتها من أراضي تجمع النبي موسى لتوسيع جزء من الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 1، والذي يبلغ طوله 4.7 كم. والجدير بالذكر أن الشارع الالتفافي رقم 1، يمر بتجمع مستوطنات معاليه ادوميم، وبالتحديد بين مستوطنة نيفيه برات والمنطقة الصناعية ميشور ادوميم، وهو الجزء الذي تنوي إسرائيل توسيعه لصالح الأغراض الإسرائيلية المطلقة.

وأيضاً في شهر أيلول من العام 2011، أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلية التجمعات البدوية المتواجدة في منطقة النبي موسى والتجمعات البدوية شرق مدينة القدس (التجمعات الواقعة بين مستوطنة معاليه ادوميم ومنطقة النبي موسى) بمخطتها لترحيل ونقل التجمعات البدوية الفلسطينية سابقة الذكر إلى منطقة بالقرب من تجمع النبي موسى، إلى الغرب من أريحا بذريعة أن تلك التجمعات البدوية تتواجد بشكل غير قانوني على أراض تخضع للسيطرة الإسرائيلية، وأن أي بناء أو إضافة لبناء يتم في المنطقة، يعتبر أيضاً غير قانوني، لأنه يتم دون ترخيص صادر عن الجهات الإسرائيلية المختصة. وتدعي إسرائيل أيضاً أن القرار الصادر (بإخلاء التجمعات البدوية) جاء لحفظ الأمن القومي للمستوطنات الإسرائيلية والتجمعات الاستيطانية الإسرائيلية الواقعة حول مدينة القدس، إلا أن الهدف الحقيقي وراء قرار الإخلاء هو مصادرة وضم أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية إلى القدس وإسرائيل، وذلك لتأمين مخططات التوسع المستقبلي للمستوطنات الإسرائيلية وفرض الأغلبية اليهودية في المدينة. وتتراوح الجداول الزمنية الخاصة بالإدارة المدنية الإسرائيلية لتطبيق مخططات النقل والترحيل ما بين ثلاثة إلى ستة أعوام، ابتداء من شهر كانون الثاني من العام 2012، الأمر الذي سيؤدي إلى ترحيل أكثر من 2500 فلسطيني من المنطقة.

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) (2010)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، الانتهاكات الإسرائيلية والتدهور البيئي في أريحا والأغوار، إلى أين!!! بيت لحم. فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر ووحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- وفا (2011). أريحا تاريخ الاسترداد 27 شباط 2012، من وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا): <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3273>